معنى البيت أقول لعبد اللّه - لما سقاؤنا وَهي أي ضَعُف ونحن بهذا الوادي - شم أي شم البرق عسى يعقبه المطر وقرينة هاشم لعبد شمس أبعدت فهم المراد .

وقال القالي في أماليه : حدثنا أبو بكر بن دريد قال : حدثنا الرّياشي عن العمري عن الهيثم قال قال لي صالح بن حسّان : ما بيتٌ شَطْرُهُ أعْرابي في شَمْلة والشّطْر الآخر مُخَنّث يَتَفَكّكقلتُ : لا أدْري .

قال : قد أَجّلْتُك حَوْلاَ .

قلتُ : لو أَجّلْتني حولين لم أعرف قال : أفٍّ لك ! .

قد كنت أحْسَبُك أجْوَدَ ذهْنَاً مما أرى ! قلت : ما هوقال : أما سمعتَ قول جميل : - من الطويل - .

(ألاَ أيها النّوّامُ وَيْحَكُمُ هُبّوا ...) .

أعْرَابيّ في شمْلة ثم أدركه اللّين وضَرَع الحبّ فقال : .

(نُسَائلكم هَلْ يَقْتُلُ الرجلَ الحبّ ...) .

كأنه واللّه من مُخَنّثي العقيق .

وقال القالي حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان الأُشْنانْدَاني قال : كنا يوماً في حلقة الأصمعي إذ أقبل أعرابي (يرفل في الخُزُوز) فقال : أين عميدُكمفأشَرْنا إلى الأصمعي فقال : ما معنى قول الشاعر : - من المنسرح - .

(لا مَالَ إلاّ العطَافُ تُوزرُه ... أُمّ ثلاثينَ وابْنَةُ الجَبَل) .

(لا يَرْتَقي النّزّ في ذَلاَذله ... ولا يُعَدّي نَعْلَيْه عن بَلَل) .

قال : فضحك الأصمعي وقال : - من المنسرح - .

(عُصْرَتُه نُطْفَةٌ تَضَمنّهَا ... لصْبٌ تَلَقّى مَوَاقعَ السّبَل) .

(أو وَجْبَةٌ من جَناة أَشْكَلَةٍ ... إن لم يُرغْها بالقَوْس لم تُنَل) .

قال : فأدْبر الأعرابي وهو يقول : تاللّه ما رأيت كاليوم عُضْلَة ! ثم أنشدنا